

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

5397 - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس .
عبدة أبو الأجناد أمراء لقيه بسرغ كان إذا حتى الشام إلى خرج Bo الخطاب بن عمر أن Y بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام . قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله A ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنأى عمر في الناس إنني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه . قال أبو عبدة بن الجراح أفرارا من قدر الله ؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبدة ؟ نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله أ رأيت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ؟ قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال إن عندي في هذا علما سمعت رسول الله A يقول (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه) . قال فحمد الله عمر ثم انصرف .
[6572] .

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم 2219 .
(بسرغ) قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز . (الأجناد) أي الجند .
(الوباء) المرض العام وهو الطاعون . (بقية الناس) أي بقية الصحابة وسماهم الناس تعظيما لهم . (ارتفعوا عني) قوموا واذهبوا عني . (فسلخوا سبيل المهاجرين) مشوا على طريقتهم فيما قالوه . (مشيخة قريش) شيوخهم أي كبارهم في السن . (مهاجرة الفتح) الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح .
(مصبح على ظهر) مسافر في الصباح . (لو غيرك) ممن ليس في منزلتك .
(قالها) قال هذه المقالة أي لأديته . أو لم أتعب منه . (هبطت) نزلت .
(عدوتان) طرفان والعدوة طرف الوادي المرتفع منه . (خصبة) ذات عشب كثير . (جدبة) قليلة العشب والمرعى . (به) بوجود الطاعون . (فحمد الله) على موافقة اجتهاده

واجتهاد كثير من الصحابة لحديث رسول الله ﷺ [A]